

# أذان إبراهيم عليه الصلاة والسلام وحج الأنبياء للküبة | قصة

## الküبة المشرفة [71]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. مع الحلقة السابعة عشرة من قصة الكعبة - 00:00:00

في الحلقتين الماضيتين تكلمنا عن بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام للكعبة. ازاي عرف مكان الكعبة؟ وكيف بنى الكعبة؟ واتكلمنا على الصورة المختلفة نسبيا عن الكعبة التي نراها الان في بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام كيف كانت مستطيلة وكيف كانت بلا سقف وكيف كانت آآ غير - 00:00:20

مرتفعة وباب الباب كان ملصقا بالارض وكان لها بابين مش باب واحد يعني التفاصيل ارجعوا لها في الحلقة الماضية. انتهى بناء الكعبة لكن هي مبنية في مكان ليس فيه آآ بشر كثيرون وفيه طبعا ساعتها في الوقت اللي هو بنى فيه سيدنا ابراهيم - 00:00:40 كان فيه سيدنا اسماعيل موجود عايش في هذه المنطقة. وكان معه اه قبيلة جرهم. وان شاء الله هنتكلم على تفاصيل حياة سيدنا اسماعيل لعله في الحلقة القادمة ان شاء الله. لكن في الوقت ده كان عدد الموجودين في المنطقة قليل اللي هم قبيلة - 00:01:00 دورهم وسيدنا اسماعيل ولو كان ساعتها له اولاد يعني في هذه المرحلة المبكرة هو كان لسه يعني حديث الزواج اه بعد ما بنى سيدنا ابراهيم الكعبة امره الله عز وجل ان يؤذن في الناس بالحج. اللي هي الاية الكريمة واذن في الناس - 00:01:20

بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. سورة الحج. فسيدنا ابراهيم يعني تعجب من هذا الذي طلب منه. وبيسأل ربنا سبحانه وتعالى اللي يتعرف على الحكمة. لأن هو مطلوب ان هو يؤذن - 00:01:39 في الصحراء. قبيلة جورهم شايفة البيت بيتبيني عارفة الموضوع. لكن المطلوب منه ان هو يؤذن على فيأطيه الرجال او الناس من الاب يعني آآ من كل مكان سواء كانوا مترجلين على اقدامهم او راكبين - 00:01:59

وهو مش عارف ازاي ممكن صوته يبلغ الناس في الصحراء. فاستفسر من ذلك على ذلك من الله عز عز وجل فاجابه الله عز وجل كما ستأتي الرواية. الحج اللي هو اذن به آآ ابراهيم عليه الصلاة والسلام اتنى - 00:02:19

في روایات كثيرة في تلت روایات صحیحة التلات روایات بتبيّن لنا يعني مراحل او درجات معینة من جاب لکلام او لاذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اذان عجیب حقیقته واحد في الصحراء بیؤذن فشوف الاستجابات ه تكون شکلها ایه - 00:02:39

تلث درجات مختلفة عزیمة جدا عند الحاکم عن ابن عباس رضی الله عنہما والحدیس الصحیح قال لما فرغ ابراهیم من بناء البيت قال ربی قد فرغت. خلصت ف قال اذن في الناس بالحج. قال ربی وما يبلغ صوتي. يعني اھو ده الاستفسار اللي بنتكلم عليه. انا - 00:02:59

ھازن في الصحراء ھيوصل لحد اه مية متر مية وخمسين متر ميتين تلتمية متر وبعدين يعني المكان كله يعني فاضي قال اذن وعلي البلاغ. ففي في الامر معجزة ان ربنا سبحانه وتعالى سیحمل صوته - 00:03:23

الى افاق ابعد من التي یبلغها الصوت في المعدل الطبيعي. اذن اقول ایه؟ قال قل يا ایها الناس كتب عليکم الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض فسمعه بين من بين السماء والارض. الا ترى انهم یجیئون من - 00:03:43

اقصى الارض یلبون یلبوا عشان سمعوا. ده الكلام اللي هو في الرواية الاولى ان هو ربنا سبحانه وتعالى سیحمل صوته الى افاق.

00:04:13 بيتفهم من الرواية انه سمعه من كان يعاصره. لكن -

هنشوف في الروايات الثانية اشياء اعجب. طبعا هذه شيء عجيب من بين السماء والارض من بين السماء والارض سمع كل الخلائق في هذا التوقيت الذي اذن فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا شيء عجيب. لكن ايه اللي مش عجيب في القصة؟ القصة من اولها عجيبة. من اول ما عرف مكان البيت ومن اول ما بنى البيت - 00:04:33

اتقوا ربنا سبحانه الحجر الاسود وامور كثيرة جدا في القصة هي آآ امور من العجائب التي فعلها الله عز وجل ولا يستطيع ان على البشر فهي من معجزات الانبياء. فربنا سبحانه وتعالى يعني سمع اهل الارض في زمانه هذا الصوت. لكن في اكتر - 00:04:53 من كده الحكم عن ابن عباس رضي الله عنهم في رواية اخرى قال لما بنى ابراهيم البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج قال فقال ابراهيم الا ان ربكم قد اتخذ بيتك وامركم ان تحجوا. فاستجاب له - 00:05:13

شف فاستجاب له ما سمعه. وخليل بالك ما سمعه مش من سمعه. ما بتيجي لغير العاقل. يعني بتيجي للجمادات فقال ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب لبيك الله لبيك اللهم - 00:05:33

طب بابن. يعني حتى الجمات سمعت اسمها الله عز وجل قول ابراهيم او اذن ابراهيم فلبت الجمات وقالت لبيك الله لبيك. طبعا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيهم. ذكرروا ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:53 على عامة المخلوقات سواء من انس او من جن او من من مخلوقات جمات او نباتات او حيوانات يعني يعني كل شيء يسبح بحمد الله عز وجل. فلبيوا لبيك الله لبيك. الرواية الثالثة بتقول ما هو اغرب - 00:06:13

من ذلك مش بس من عاصره من المخلوقات مش بس ما عاصره من جمات لا الموضع تبعي ذلك في رواية عند في اخبار مكة للفاكهي والرواية الصحيحة صححها ابن حجر. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:33

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت امره الله عز وجل ان ينادي في الحج فقال قام على المنار فقال يا ايها الناس ان ربكم قد بنى لكم بيتك فحجوا. واجبوا الله عز وجل - 00:06:53

فقال آآ فاجابوه في اصلاب الرجال وارحام النساء. الله اكبر يعني ايه في اصلاب الرجال وارحام النساء؟ يعني البشر الذين لم يخلقوا بعد. انت عارفين ان ان ربنا سبحانه وتعالى خلق الخلق جميعا - 00:07:13

ايم سيدنا ادم وان الخلق كلهم كانوا معروفين سم الخلق بعد كده ماتوا وبعد كده بيلودوا بقى في مراحلهم التي اذن الله عز وجل كل انسان ان يولد فيها. ففي اصلاب الرجال موجود الاصول اصول الرجال والنساء التي ستولد الى يوم - 00:07:33

يوم القيمة. فاجابوه في اصلاب الرجال وارحام النساء اجبناك اجبناك لبيك الله لبيك بيك فيقول ابو هريرة قال فكل من حج اليوم فهو من اجاب ابراهيم على قدر ما لبى - 00:07:53

باء على قدر ما لبى واحد لبى كتير هيحج كتير. واحد لبى قليل هيحج قليل. واحد ما لباش مش هيحج. هذا مقصود من البداية مع معروف عند الله عز وجل من الذي استجاب لابراهيم ولباه ولبى آآ كتير ولا قليل وعلى ضوءها - 00:08:13

سيكون الحجاج الى يوم القيمة. سبحان الله! تصور آآ تصور مذهل حقيقة ان سيدنا ابراهيم بالحج في هذا التوقيت فيحصل هذا هز الاستجابة بهذه الصورة التي قضى الله عز وجل بها هذا كله تشريف للكعبة وتشريف - 00:08:33

مكة المكرمة التي يعني وضعت في هذه البورة وهذا التركيز من هذا الزمن السحيق. من طبعا ان بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما لبى هذه ما اذن هذا اذن ولبى الخلق هذه التلبية في اصلاب الرجال وارحام النساء ان - 00:08:53

يكون من لبى في اصلاب الرجال وارحام النساء الانبياء. طبعي ان الانبياء الذين اتوا بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحجوا. احنا قبل كده اتكلمنا على انباء حجوا قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. زي ما قلنا موضوع ادم عليه السلام وزي ما انكلمنا على موضوع نوح عليه السلام - 00:09:13

وقلنا ان يعني معظم الانبياء ما كنش كل الانبياء حجوا الله ما كان من امر هود وصالح اللي هم في بعض الروايات ان هم ما حجوا وطبعا روايات غير دقيقة بالمرة لكن موجودة ان هو الاستثناء شمل هود وصالح عليهما السلام لتشاغلهم - 00:09:33

قومهمما وقت آآ يعني حياتهم كله. لكن بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الطبيعي ان ان الانبياء كانوا من ضمن اولئك الذين اه استجابوا لنداء او اذان ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان كده اه في روايات - 00:09:53

اه جميلة جدا بتقول ايه؟ في رواية في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام من بوادي الازرق فقال اي واد هذا وهو رايج يحج. فقال آآ طبعا حجة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت في حجة الوداع في العام العاشر من الهجرة. وان شاء الله في - 00:10:13

القصة بتاعتنا توسيط الكعبة هنبقى نيجي ببعض التفصيلات فيها. فقال اي واد هذا؟ فقالوا هذا وادي الازرق. اسم الوادي ده الازرق. قال اسمع كاني انظر الى موسى عليه السلام هابطا من الثنية. وله جuar الى الله بالتلبية. نازل يلبي - 00:10:33 بيك اللهم لبيك. بيصف الرسول عليه الصلاة والسلام ان موسى عليه السلام عندما جاء للحج حج بيت الله الحرام من بهذا الوادي وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام عرض له صورة زي كده فيديو بيشوف فيه آآ سيدنا موسى وهو نازل شايف الموقف حقيقة وهنيجي بعد - 00:10:53

جاء في تفصيلات اخرى بيشرح شكل موسى وهو رايج يحج. يعني هو الصورة الحقيقة مش بيتحكي له بس. وبيك انظر الى موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية يعني صوت وصورة هو سامع - 00:11:13 موسى عليه السلام يلبي وشايف موسى عليه السلام وهو جاي في هذا الطريق وكان راكب ناقة هنتكلم عليها بعد شوية. ثم اتى على

ثنية هارشي. ثم اتى على ثنية هرشة. ثنية هرشة - 00:11:33

برضو ثنائية في الطريق قرب الجحفة. فقال اي ثنية هذه؟ فقالوا هذه الثنية هرشا. الثنية يعني زي جبل مرتفع او هضبة صغيرة فسأل عليها فقال له دي اسمها هرشة فقال كاني انظر الى يونس ابن متة - 00:11:53

تاء عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته حلبة وهو يلبي شف الدقة شف الصورة اللي هو شايفها شايف ناقة لونها معين لونها احمر وهذه - 00:12:13

آآ الناقة جعدة يعني مكتنزة اللحم سمينة. وعليه جبة من صوف لابس معين ومامسك خطاب الناقة بتاعته ويلبي يونس ابن متة آآ عليه السلام. فهو في في الحديث ده صحيح مسلم الرسول عليه الصلاة - 00:12:33

ترامب زكر امر النبيين من الانبياء اتعرض له وهو رايج حجة الوداع اتعرض له صورتهم وهم بيحجوا فده ده بالنسبة للنبيين دولت لكن في رواية اخرى كمان عند الطبراني باسنادها حسن عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:53

صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا. سبعون نبيا. منهم موسى عليه السلام. في سبعيننبي يصلوا في مسجد الخيف مسجد الخيف الخيف المكان اللي موجود في سفح الجبل. والخيط ده - 00:13:13

مكان بتاع بنى كنانة بنى كنانة قوم الرسول عليه الصلاة والسلام الاكبر. يعني فرع من اه من فروع عدنان منها قريش يعني الكنانة من من قريش. فالخيف ده كان اسمه خيف بنى كنانة. ومكان تحت جبل منى اللي يروح طبعا هناك هيلاقى الجبل اللي - 00:13:33

المسجد موجود. المسجد في الخيف ده يعني تحت الجبل. جبل منى. منى عبارة عن وادي ما بين جبلين كبار جدا. فالمسجد ده مسجد الخيف او خيف او خايف خايف الكنانة آآ موجود في آآ مسجد كبير. المسجد ده صلى فيه سبعيننبي وصلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

منهم موسى عليه السلام كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. وبعدين يقول ايه؟ كاني انظر اليه. وعليه عباءتان قطوانيتان خطواتيتان من خطوات. خطوات ديت قرية تقريبا جنب الكوفة. بتعمل عباءات بنوع معين. فهو لابس لبس معين له شكل - 00:14:12

العباءة اللي بتيجي من الكوفة. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم شايف مشهد معين مش بس بيتحكي له. وبعدين بيقول ايه كمان؟

وهو محرم على بغير من ابل الشنوة مختوم بخطام ليف له ضفيرتان الابل برضه اللي راكبها الرسول عليه الصلاة والسلام بيوصفها انها من الابل شنوة - 00:14:32

اللي هي قبيلة من الازد والازد من اليمن. فالرسول عليه الصلاة والسلام بيوصف ان الابل دي شكل الابل بتاعة اليمن بتاع قبيلة شنوة في اليمن وهي ابل مشهورة عند العرب. وما اعرفش ايه موضوع شنوة بالنسبة لسيدنا موسى تحديدا لان سيدنا موسى نفسه كان على شكل رجل من شنوة - 00:14:52

فالرسول عليه الصلاة والسلام يعني بيدي ان الرجل نفسه النبي نفسه موسى عليه السلام شبه رجال شنوة والناقة بتاعته شبه الحديث بيقول في البخاري رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا ادم. ادم يعني فيه شيء من السمرة. آآ طوالا طويل - 00:15:12  
 جدا جعدن شعره جعد يعني ما بين الخشن والناعم متوسط كأنه من رجال شنوة كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. قبيلة يمنية من الازد الاسد دي على فكرة اللي منهم الاوس والخرج. جاينين برضو من قبيلة الاسد اليمينية. فده ده - 00:15:32

المسجد الخايف اللي هو خايفبني كنانة اللي صلى فيه زي ما الحديث بيقول سبعيننبي طبعا الانبياء اللي جم بعد سيدنا ابراهيم احنا لو عديناهم مش هنعرف منهم هزا العدد لكن في طبعا رسل قصها الله عز وجل علينا في الكتاب في القرآن الكريم - 00:15:52  
ذكرها لنا الرسول عليه الصلاة والسلام وفي الرسل كثيرة لم يقصها علينا ربنا سبحانه وتعالى. هو حج النبي صلى الله عليه وسلم الى الى البيت الحرام معروف. هذا البيت بعد ان اذن ابراهيم عليه الصلاة والسلام للناس بالحج. حج له آآ موسى عليه السلام - 00:16:12  
وحج له يونس ابن متى عليه السلام وحج له يعني سبعوننبيا وحج له الرسول صلى الله عليه وسلم. وحتى عيسى عليه السلام كلام ان هو ما حجش في هزا في هذه الفترة المحددة التي عاشها الفترة اللي هو عاشها دي ما حجش فيها بعد - 00:16:32  
ان ينزل في اخر الزمان سيحج. وهذا في صحيح اه مسلم. وان شاء الله هنيجي نتكلم عليه لما نيجي نتكلم في حلقة مكة او كعبه الكعبه في اخر الزمان في اخر الحلقات بيقول في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليهلن - 00:16:52

ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا. او ليثنיהםا. يعني ياخد يعمل الاثنين حج وعمره. او انه يحج او يعتمر اللي هو الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحدد يا ترى ايه اللي هي عمله سيدنا عيسى لكن في كل الاحوال هييجي الكعبه هييجي البيت الحرام اما يحج اما يعمل عمرة اما يعمل الاثنين مع بعض - 00:17:12

وحدد فج معين فج الروحاء وده مكان يعني قريب من المدينة المنورة حوالي تلاتين ميل من المدينة المنورة او خمسين كيلو منها وهو في طريقه لمكة المكرمة بيعدي عليه فكانه هو جاي من طريق المدينة الى مكة عشان يحج كما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى - 00:17:32

سيدنا ابراهيم اذن في الناس بالحج فاسمع الله عز وجل الرجال والنساء الذين سيحجرون الى يوم القيمة في اصلابهم بالرجال وارحام النساء ومن اسمع هؤلاء كان الانبياء الكرام وحج الانبياء الكرام بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وحج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

الى الكعبه المشرفة بعد يعني البعثة النبوية او بعد الهجرة في العام العاشر من الهجرة عاد وحج الى البيت الحرام وطبعا قبلها عمل عمرات عمل عمرة في عمرة القضاء في سنة سبعة وعمل يعني عمرة في آآ العام التامن اللي هو تامن آآ في عام فتح مكة - 00:18:12

وحجز في العام العاشر وحج من بعدي بقى الخلفاء والامراء والعلماء وعامة الناس والقى الله عز وجل حب هذا البيت في قلوب الناس كما تقول الاية فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. مش بس ربنا سبحانه وتعالى حب - 00:18:32

فالناس التي ستخرج لكن حب العرب تحديدا في هزا البيت فقاموا برعايته وهذا ما سنتعرف عليه في الحلقات القادمة ان شاء الله بالتفصيل القى الله عز وجل حب هذا البيت في قلوب العرب في قلوب جورهم وآولاد اسماعيل عليه السلام سم في قلوب من جاء - 00:18:52

فزل هذا البيت في رعاية دوما. وان شاء الله سيزل في رعاية يعني الى اخر الزمان. هذا نتيجة ان الله عز وجل جعل قلوب ناس كما دعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام تحبه في الاية الكريمة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم تهوي فيها امر ان الامر بغير - 00:19:12 اراده. يعني الناس بتحبه حب فطري من غير ما يكون لها دخل في الموضوع. تهوي يعني بتنزل بتسقط بسرعة بدون ان يكون لها قدرة على التحكم في مشاعرها. الناس كلها بتحب البيت او كل المؤمنين بيحبو البيت الحرام بهذه الصورة. ان شاء الله في الحلقة القادمة هنعرف ماذا فعل اه اه - 00:19:32

من احاط بالبيت بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام سواء اسماعيل عليه السلام او من صاحبهم من قبائل قبيلة جرهم وما بعدها. ان شاء الله هنتعرف على ده في الحلقة القادمة والحلقات التي بعدها اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:52